اخفى من دبيب النمل قال ابو بكر يا رسول الله وهل الشرك الا ما عبد من دون الله او ما دعي مع الله قال ثكلتك امك الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل الا اخبرك بقول يذهب صغاره وكباره او قال صغيره وكبيره قال بلى قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم والشرك ان تقول اعطاني الله وفلان والند ان يقول الانسان لولا فلان قتلني فلان واخرج البخاري في الادب المفرد عن معقل ابن يسار قال انطلقت مع ابي بكر الصديق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر للشرك فيكم اخفى من دبيب النمل فقال ابو بكر وهل الشرك الا من جعل مع الله الها آخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده للشرك اخفى من دبيب النمل الا ادلك على شي اذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره قال قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم قوله تعالى انزل من السماء ماء الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله انزل من السماء ماء الاية قال هذا مثل ضربه الله احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها فاما الشك فلا ينفع معه العمل واما اليقين فينفع الله به اهله وهو قوله فاما الزبد فيذهب جفاء وهو الشك واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهو اليقين وكما يجعل الحلي في النار فيؤخذ خالصه ويترك خبثه في النار فكذلك يقبل الله اليقين ويترك الشك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فسالت اودية بقدرها قال الصغير قدر صغره والكبير قدر كبره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال هذا مثل ضربه الله بين الحق والباطل يقول احتمل السيل ما في الوادي من عود ودمنة ومما توقدون عليه في النار فهو الذهب والفضة والحلية والمتاع والنحاس والحديد فللنحاس والحديد خبث فجعل الله مثل خبثه كزبد الماء فاما ما ينفع الناس فالذهب والفضة واما ما ينفع الارض فما شربت من الماء فانبتت فجعل ذلك مثل العمل الصالح الذي يبقى لاهله والعمل السيء يضمحل عن اهله كما يذهب هذا الزبد فكذلك الهدى والحق جاءا من عند الله فمن عمل بالحق كان له وبقي كما يبقى ما ينفع الناس في الارض وكذلك الحديد لا يستطاع ان يعمل منه سكين ولا سيف حتى يدخل النار فتاكل خبثه فيخرج جيده فينتفع به كذلك يضمحل الباطل اذا كان يوم القيامة واقيم الناس وعرضت الاعمال فيزيغ الباطل ويهلك وينتفع اهل الحق بالحق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود في قوله فسالت اودية بقدرها الاية قال فمر السيل على راسه من التراب والغثاء حتى استقر في القرار وعليه الزبد فضربته الريح فذهب الزبد جفاء الى جوانبه فيبس فلم ينفع احدا وبقي الماء الذي ينتفع به الناس فشربوا منه وسقوا انعامهم فكما ذهب الزبد فلم ينفع فكذلك الباطل يضمحل يوم القيامة فلم ينفع اهله وكما نفع الماء كذلك ينفع الحق اهله هذا مثل ضربه الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء في قوله انزل من السماء ماء قال هذا مثل ضربه الله للمؤمن والكافر فسالت اودية بقدرها قال الجري الوادي وامثلا بقدر ما يحمل فاحتمل السيل زبدا رابيا قال زبد الماء ومما توقدون عليه في النار قال زبد ما توقدون عليه من ذلك حليته وما سقط فهو مثل زبد الماء وهو مثل ضرب للحق والباطل فاما خبث الحديد والذهب وزبد الماء فهو الباطل وما يصنعون من الحلية والماء والحديد فمثل الحق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطاء قال ضرب الله مثل الحق والباطل فضرب مثل الحق كالسيل الذي يمكث في الارض فينفع الناس ومثل الباطل كمثل الزبد الذي لا ينفع الناس ومثل الحق مثل الحلي الذي يجعل في النار فما خلص منه انتفع به اهله وما خبث منه فهو الباطل علم انه لا ينفع الزبد وخبث الحلي اهله فكذلك الباطل لا ينفع اهله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها قال الصغير بصغره والكبير بكبره

فاحتمل

فاحتمل السيل زبدا رابيا قال عاليا ومما توقدون الى قوله فيذهب جفاء والجفاء ما يتعلق بالشجر واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذه ثلاثة امثال ضربها الله في مثل واحد يقول كما اضمحل هذا الزبد فصار جفاء لا ينتفع به ولا ترجى بركته كذلك يضمحل الباطل عن اهله وكما مكث هذا الماء في الارض فامرعت وربت بركته واخرجت نباتها كذلك يبقى الحق لاهله وقوله ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية كما يبقى خالص هذا الذهب والفضة حين ادخل النار فذهب خبثه كذلك يبقى الحق لاهله وكما اضمحل خبث هذا الذهب والفضة حين ادخل في النار كذلك يضمحل الباطل عن اهله وقوله او متاع زبد مثله يقول هذا الحديد وهذا الصفر حين ادخل النار وذهب خبثه كذلك يبقى الحق لاهله كما بقي خالصهما واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فسالت اودية بقدرها قال الكبير بقدره والصغير بقدره زبدا رابيا قال ربا فوق الماء الزبد ومما توقدون عليه في النار قال هو الذهب اذا ادخل النار بقي صفوه وذهب ما كان فيه من كدر وهذا مثل ضربه الله للحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يتعلق بالشجر فلا يكون شيئا هذا مثل الباطل واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذا يخرج النبات وهو مثل الحق او متاع زبد مثله قال المتاع الصفر والحديد واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها قال بملئها ما اطاقت فاحتمل السيل زبدا رابيا قال انقضى الكلام ثم استقبل فقال ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله قال المتاع الحديد والنحاس والرصاص واشباهه زبد مثله قال خبث ذلك الحديد والحلية مثل زبد السيل واما ما ينفع الناس من الماء فيمكث في الارض واما الزبد فيذهب جفاء قال جمودا في الارض قال فذلك مثل الحق والباطل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله انزل من السماء ماء الاية قال ابتغاء حلية الذهب والفضة او متاع الصفر والحديد قال كما اوقد على الذهب والفضة والصفر والحديد فخلص خالصه كذلك بقي الحق لاهله فانتفعوا به واخرج ابو الشيخ عن ابن عيينة في قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها قال انزل من السماء قرآنا فاحتملته عقول الرجال واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال هي الحياة والرزق واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال هي الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن فرقد السبخي قال قال لنا شهر بن حوشب سوء الحساب ان لا يتجاوز له عن شيء واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابو الشيخ عن فرقد السبخي قال قال لي ابراهيم النخعي يا فرقد اتدري ما سوء الحساب قلت لا قال هو ان يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر له منه شيء واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن قال سوء الحساب ان يؤخذ العبد بذنوبه كلها فلا يغفر له منها ذنب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي الجوزاء في الاية قال سوء الحساب المناقشة بالاعمال قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال هؤلاء قوم انتفعوا بما سمعوا من كتاب الله وعقلوه ووعوه كمن هو اعمى قال عن الحق فلا يبصره ولا يعقله انما يتذكر اولوا الالباب فبين من هم فقال الذين يوفون بعهد الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اولوا الالباب يعني من كان له لب او عقل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال انما عاتب الله اولي الالباب لانه يحبهم ووجدت ذلك في آية من كتاب الله انما يتذكر اولوا الالباب قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1